

الميزة النسبية وتكلفة الفرصة البديلة حسب ريكاردو *COMPARATIVE ADVANTAGE AND OPPORTUNITY COST*

- نظرية الفرصة البديلة: تكلفة الفرصة البديلة للسلعة W هي الكمية من السلعة C التي يجب الاستغناء عن إنتاجها لتحرير موارد كافية لإنتاج وحدة واحدة من السلعة W.
- إمكانيات الإنتاج تحت ظروف تكلفة ثابتة: يمكن توضيح تكلفة الفرصة البديلة باستخدام منحنى إمكانات الإنتاج (وهو منحنى يبين التركيبات البديلة الممكنة من سلعتين يمكن للدولة إنتاجهما بالاستغلال الكامل لكل الموارد بأفضل تقنية متوفرة).

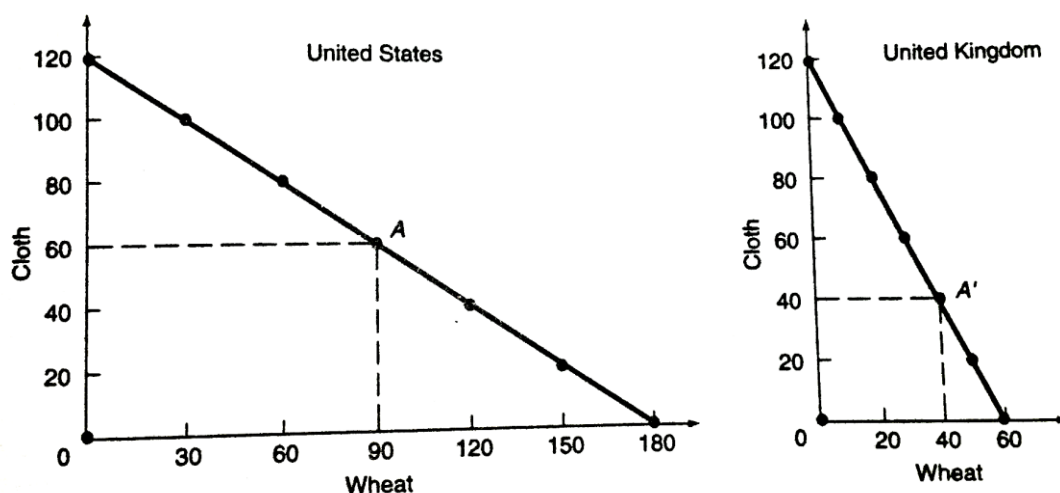
بريطانيا		أمريكا	
Wheat قمح	Cloth منسوجات	Wheat قمح	Cloth منسوجات
60	0	180	0
50	20	150	20
40	40	120	40
30	60	90	60
20	80	60	80
10	100	30	100
0	120	0	120

ويمثل هذا الخط بيانيا كما في الشكل التالي.

قواعد الربح من التجارة تحت فرضية ثبات تكلفة الفرصة البديلة:

لو فرضنا أن أمريكا تنتج عند $A(90W,60C)$ وبريطانيا عند $A(40W,40C)$ لكن التخصص وقانون الميزة النسبية يعني أن تنتج أمريكا عند $B(180W,0C)$ وتتخصص بإنتاج القمح، بينما تنتج بريطانيا عند $B(0W,120C)$ وتتخصص في إنتاج المنسوجات.

هنا إذا تبادلت أمريكا مع بريطانيا $70W$ مقابل $70C$ بالتالي يصبح لدى أمريكا كميات من السلعتين $E(110W,70C)$ وبريطانيا $E'(70W,50C)$



بمقارنة الكميات في الدولتين قبل قيام التجارة وبعدها نجد أن أمريكا كسبت $20W$ و $10C$ فيما كسبت بريطانيا $30W$ و $10C$

كذلك قبل التخصص كان إنتاج الدولتين من القمح يساوي $130W$ وأصبحت أمريكا لوحدها تنتج $180W$. كما كان إنتاج الدولتين من المنسوجات $100C$ وأصبحت بريطانيا تنتج $120C$ مما يعني زيادة في إنتاج العالم بمقدار $50W$ و $20C$.

3- تعديل جون ستيوارت ميل على نظرية الميزة النسبية:

عدل ميل على فرضيتين من فرضيات ريكاردو مع الإبقاء على الباقي. والتعديلات هي:

1. أن قيمة السلعة تتحدد بتكلفة إنتاجها من كل عناصر الإنتاج (العمل، رأس المال، الأرض، الإدارة) وبذلك لم يعد العمل أساس القيمة.
2. إن التبادل الدولي يتم على أساس مبادلة كمية بكمية وليس وحدة بوحدة.

افترض ميل وجود دولتين كألمانيا وبريطانيا تنتجان سلعتين كالأقمشة القطنية والأقمشة الصوفية. وكان الإنتاج كما يلي:

القماش القطني (100متر)	القماش الصوفي (100متر)	
10	15	G.B.
10	20	Gr.

لحساب الميزة النسبية نعلم القانون التالي:

$$\frac{\text{تكلفة إنتاج السلعة } X}{\text{تكلفة إنتاج السلعة } Y} = \text{الميزة النسبية للسلعة } X \text{ في دولة ما}$$

$$0.67 = (15 \setminus 10) = \text{الميزة النسبية للقماش القطني في بريطانيا}$$

$$0.50 = (20 \setminus 10) = \text{الميزة النسبية للقماش القطني في ألمانيا}$$

هذا يعني أن بريطانيا تمتلك ميزة نسبية في إنتاج القماش القطني وبالتالي ألمانيا تمتلك ميزة نسبية في إنتاج القماش الصوفي. وكل ذلك يتفق فيه ميل مع ريكاردو إلا أن الاختلاف الأساسي بين الاثنين ظهر في تحديد معدل التبادل. حيث يفترض ريكاردو التبادل وحدة لوحدة أي كل 100 متر قماش صوفي يستبدل بـ 100 متر قماش قطني. لكن ميل حدد معدل التبادل ضمن مجال محصور بين معدلي التبادل الداخلي في الدولتين وهما (10:15) و (10:20) على ألا يساوي أحدهما لأنه إذا

ساوى معدل التبادل الداخلي لإحدى الدول فذلك يعني أنها لن تحقق مكاسب من التجارة الخارجية ويعود المكسب كله للدولة الأخرى.

أي أن معدل التبادل بين الدولتين قد يكون (10:16) أو (10:17) أو (10:18) أو (10:19)

الميزة النسبية وتكلفة الفرصة البديلة *Comparative Advantage and Opportunity Cost*:

* تكلفة الفرصة البديلة للسلعة X: هي الكمية من السلعة Y التي يجب الاستغناء عنها لتحرير موارد كافية لإنتاج وحدة واحدة من السلعة X.

* منحني إمكانات الإنتاج: هو منحنى يمثل التركيبات البديلة الممكنة من إنتاج سلعتين في دولة ما، بالاستثمار الكامل لكافة الموارد المتاحة وباستخدام أفضل تكنولوجيا متوفرة.

أولاً) الميزة النسبية في حال ثبات تكلفة الفرصة البديلة:

للايضاح نأخذ مثالا مشابه للسابق

إنتاج ألمانيا من القماش القطني والصوفي							
0	20	40	60	80	100	120	صوفي
60	50	40	30	20	10	0	قطني

إنتاج بريطانيا من القماش القطني والصوفي									
80	70	60	50	40	30	20	10	0	صوفي
0	20	40	60	80	100	120	140	160	قطني